كتبها Administrator

الخميس, 13 يونيو 2019 18:40 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:50

وصفتى للتقدم

فى اللحظات الحاسمة

من تاريخ الأوطان

والتى تموج بتطورات كبرى

يصبح مطلوبا من كل صاحب رأى

ومن كل مالك رؤية

أن يبادر بتقديم ما لديه

من أجل الإصلاح

كتبها Administrator
الخميس, 13 يونيو 2019 18:40 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:50

وفى سبيل التقدم المنشود ..

وأنا شخصيا على يقين

أن الكثير منا قادر على ذلك

وها أنا أقوم بكل تواضع وإخلاص

فى عرض (وصفتى للتقدم)

فإن تكن صحيحة أخذ بها ،

وإن لم تكن كذلك أخذ بغيرها ..

تتكون الوصفة من خمسة شروط :

الشرط الأول : يتعلق بنوعية البشر

الذين يوكل إليهم

أمر التخطيط والمتابعة

وهؤلاء ينبغى أن يكونوا

مؤهلين تماما فى تخصصاتهم

وعلى درجة عالية من الخلق الحميد

وأؤكد أن جانبا واحدا لا يكفى

بل لا بد أن يكون الفرد متخصصا فى مجاله

وفى نفس الوقت على خلق عال فى أدائه

ومن الأخطاء الشائعة

أننا نثق فى الشخص الخلوق

لكننا مانلبث أن نجده يفشل فى عمله

لأنه ليس متخصصا فيه

والعكس صحيح

فكثيرا ما يوقعنا المتخصص عديم الأخلاق

فى أسوأ النتائج !

الشرط الثانى : يتعلق بتحديد المشكلات

المزمنة والطارئة فى المجتمع

وضروؤة وضع قائمة بأولوياتها

التى تستحق البدء بها قبل غيرها

وهذا مرجعه إلى التقدير الصحيح

لاحتياجات الناس

من المطعام والشراب والمسكن والمواصلات

والاتصالات والعمل والترفيه .. الخ

وفى هذا الصدد لا بد من مكاشفة المجتمع

بهذه المشكلات ، وأسباب ترتيبها ،

وبيان ما تتطلبه كل منها من إمكانيات وتمويل

مع دعوة أهل كل منطقة للمشاركة فى تنفيذها .

الشرط الثالث : لا يدخل المجتمع فى أى مشروع

إلا بعد دراسته جيدا من كافة جوانبه

والوقوف على مزاياه وسلبياته

وقد أخبرنى الصينيون ـــ حين زرتهم ـــ

أنهم قد يستغرقون فى دراسة المشروع

عشر سنوات

لكنهم لا يزيدون فى تنفيذه عن سنتيْن فقط

وهذه حكمة عظيمة تجمع بين التأنى والإنجاز

وما أكثر المشروعات التى أسرعنا بتنفيذها

ثم ما لبثنا أن عانينا بعد ذلك من فشلها !

الشرط الرابع : أن الدولة والمجتمع

ينبغى أن يتعاونا معا فى التفكير والتنفيذ .

ويخطئ من يظن أن طرفا واحدا منهما

هو الذى يقوم بالإصلاح

بينما الطرف الآخر مستبعد أو معزول

لأنه فى هذه الحالة

يتحول إلى عنصر إعاقة وتعطيل .

والواقع أن المجتمع الذى يريد أن يتقدم

لا بد أن تسرى فى جميع أعضائه روح واحدة

من الرغبة فى هذا التقدم ،

والإصرار على تحقيقه .

الشرط الخامس : ان للتقدم مناهج وأساليب

وهو يتطلب مستويات عالية من التعلم والتدريب

ولما يتأتّى ذلك إلا بالاطلاع المباشر

على تجارب المجتمعات المتقدمة

دون استكبار أو استعلاء

ومن المعروف أن التقدم إنما يتحقق بالعلم

والعلم مشاع للجميع

يأخذ منه من يشاء ،

ويرفضه من يرفض

لذلك فإننى أدعو فى الختام

أن تنشأ فى كل مؤسسة

وحدة للبحث العلمى

تدرس بالتفصيل أحوال المؤسسة

وتتابع ما يحدث لأمثالها فى العالم

لكى تقتبس منه ما يصلح لها .

كتبها Administrator

الخميس, 13 يونيو 2019 18:40 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:50